



مقرر تاريخ العرب المعاصر

الفرقة الرابعة

القسم : التاريخ (المحاضرة ٢)

عنوان المحاضرة (الشركة العقارية العربية لانقاذ ومساعدة ارض وعرب فلسطين)

تقديم

أ.م.د/ إيمان عبد الله التهامي

(أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد - كلية الآداب - جامعة دمياط)

فكرة تكوين الشركة

هي فكرة مبنية علي أساس مواجهة خطر تزايد معدلات هجرة اليهود الي فلسطين واقدامهم علي امتلاك الارض العربية ومختلف العقارات ، ويتواكب مع ذلك فقد لكثير من العرب لاراضيهم التي تركوها لليهود وذلك تحت عوامل الضغط والتهديد تارة وتارة اخري عوامل الاغراء المادي بالاضافة الي ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة وشائكة

- كان لصدور وعد بلفور ١٩١٧م أثر كبير في زيادة الهجرة اليهودية ، كما كان للاضطهاد الذي لاقاه اليهود في شرق أوروبا خاصة وفي روسيا أثرا كبيرا ، في زيادة الهجرة اليهودية الي الاراضي الفلسطينية ، هذا بخلاف الحركة الصهيونية وظهورها وتنظيمها للهجرة وكذلك القيود التي فرضت في بعض الدول ، والتي حدثت من الهجرة اليهودية اليها مثل القانون الذي وضع في بريطانيا ١٩٠٥م والآخر الذي صدر في الولايات المتحدة ١٩٢١م .

- توافقت حركة تزايد معدلات الهجرة اليهودية الي فلسطين ، عملية انتقال ملكية الاراضي الزراعية اليهم بمساحات كبيرة ، علي حساب الملاك العرب

- استمرت موجة طرد اليهود للعرب من اراضيهم بالقوة وهذا ما سجلته الكثير من الوثائق البريطانية .

- كان غالبية الغائلات التي باعت أراضيها هم من السوريين واللبنانيين .

ووسط هذه الظروف ظهر جهد عربي مشترك بعد تكوين جامعة الدول العربية ليكون أكثر تأثيرا في حل المشكلة والحيلولة دون تهويد فلسطين ، ونقل الارض العربية الي المهاجرين اليهود .

- واسفر التفكير العربي عن تاسيس شركة عقارية تتولي مهمة الحفاظ علي أرض فلسطين ومساعدة الزراع بصور مختلفة ، وتلك الشركة هي الشرك العقارية العربية

- الجامعة العربية ودراسة تكوين شركة لانقاذ أرض فلسطين :

- تأسست جامعة الدول العربية بعد مشاورات بين بعض الدول العربية ، وتم توقيع ميثاق تأسيسها في ٢٢ مارس ١٩٤٥ م .

- في العام الاول لتأسيسها أخذت الجامعة العربية في دراسة مشروع لانقاذ الاراضي العربية في فلسطين .

- - وحول هذا المشروع فإنه قد وضع علي اساس تكوين مؤسسة مالية
- (شركة) تكون مهمتها انقاذ أرض فلسطين .

- وقد تم تقسيم المشروع علي حسب أغراضه الي عدة اقسام هي :

- - القسم الاول قسم التسليف العقاري .

- - القسم الثاني قسم التسليف الزراعي

- - القسم الثالث قسم الاستغلال الزراعي والتعليمي

- - القسم الرابع وهو وضع لتخطي عقبات التشريع بتعديل الضرائب العقارية الزراعية .

شكل المشروع ورأسماله :

- حددت لجنة الخبراء التي قدمت المشروع بأن تكون تلك المؤسسة علي شكل شركة مساهمة ، ويحسن في رأس المال الا يكون كبيرا في بداية الامر ، لان رأس المال الكبير سيرهق المشروع بالفوائد والارباح التي توزع في حملة الاسهم .
- - تعاونت الحكومات العربية في عملية الاكتتاب ، وكانت اسهم هذه الشركة اسمية .
- - اشترط ان يكون حامل الاسهم في هذه الشركة يجب ان يكون من أهالي البلاد العربية ، ويخصص جزء من الاسهم للاكتتاب في فلسطين .

- بدأ مجلس الجامعة وكبادة علمية منه فيمساعدة المشروع في منحه سلفة
- في حدود مبلغ الاف جنيه تصرف باسم حافظ عفيفي ، وأقر مجلس الجامع منح هذه السلفة في جلس ١٢ ديسمبر ١٩٤٦ م .

- وتكون جامعة الدول بذلك قد اضطلعت باعباء المهام التي اسستمن أجلها ، وفي مقدمة هذه العباء القضية الفلسطينية وفتحت بمشروع شركة انقاذ اراضي فلسطين الباب مفتوحا امام البلاد العربية للمساهمة بالخبرة والمال للحيلولة دون تهويد فلسطين العرب ، بمساعدة العرب فيها علي الاحتفاظ بالارض والصمود امام الضغوط الكبيرة بالبقاء في فلسطين وعدم الرحيل عنها .

التعاون العربي وتأسيس الشركة العقارية العربية في سبتمبر ١٩٤٧م :

- تم تسجيل الشركة خارج فلسطين في احدي الدول العربي الاعضاء في الجامعة ، وتحمل الشركة جنسية تلك الدولة ، وكان الاختيار أن تكون مصر هي تلك الدولة العربية التي تتحمل عبء تسجيلها للشركة (كشركة مساهمة مصرية) واضطلاعها بتلك المهمة .
- علي أن تعمل الشركة في اطار اشراف ورقابة جامعة الدول العربية عليها ، وبعد الاتفاق علي هذا الموضوع ، حدد مجلس الجامعة العربية أحد المصريين وهو محمد علي نمازي باشا وعهد اليه مهمة التأسيس ، وما يقتضيه الحال من مختلف الاعمال اللازمة لذلك .

❖ رأسمال الشركة ومساهميها وتسميتها:

❖ - نص مرسوم التأسيس علي عليان تكون شركة مساهمة مصرية تدعي « الشركة العقارية العربية » ، عدد المساهمين فيها ٢٨ مساهم .

❖ جملة المبلغ المساهم مليون جنية وهو قيمة رأسمال الشركة .

❖ اما عن جنسية المساهمين من الافراد والبنوك ، فالافراد كان منهم أربعة عشر مصريا وستة فلسطينيون ، وثلاثة عراقيون وثلاثة آخرون سوريون واثنين سعوديين ، ومن هذا يتبين أن عدد المساهمين المصريين نصف عدد مساهمي الشركة .

ضمانات عروبة الشركة :

اشترط ان تكون الاسهم المطروحة اهما اسمية يشترط في حاملها أن يكون عربيا من رعايا احدي الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ، وتستخرج الشهادات والمستندات الممثلة للاسهم الخاصة بالشركة .

أهداف تأسيس الشركة العقارية العربية :

- حدد في العقد الابتدائي مطابقا لنفس اهداف المشروع الذي قدمته لجنة الخبراء لمجلس الجامعة العربية . وهو انقاذ ارض فلسطين ومساعدة عربها والوقوف في وجه سياسة تهويد أرض عربية ، كان له اثر كبير فيأذكاء روح التعاون العربي.

- كانت حوادث طرد العرب من اراضيهم أو اغرائهم علي بيعها
- واقدامهم علي لبيع تحت أقسي الظروف سواء كانوا عربا فلسطينيين او غير
- فلسطينيين ، كل ذلك كان دافعا لايجاد تعاون عربي لتأسيس الشركة خاصة
- وان القضية الفلسطينية كانت قد بدأت في التعقد بعد صدور قرار التقسيم في
- ١٩٤٧م

ضمانات الحكومات العربية لأرباح اسهم التأسيس :

يتمثل هذا الضمان في تحقيق نجاح الشركة ودوامانتعاشها الاقتصادي، فيعمل علىتشجيع الافراد وترغيبهم في الاقبال علي المساهم في رأسمال الشركة .

- اصدرت الحكومة القانون رقم ١٥٥ لسنة ١٩٤٧ بالتريخيص في ضمان أسهم رأسمال الشرك العقارية ، واطرت الأمانة العامة للجامعة بالموافقة علي الضمان تشجيعا للمساهمين .

تبرعت الدول العربية بدفع احتياطي رأسمال الشركة ، وبتهيئة الظروف المالية المناسبة لعمل الشركة ووضع الصيغ والمواد القانونية التي تحدد خطوات العمل ، لم يعد امامها بعد ذلك الا ان تبدأ وتمارس نشاطها في فلسطين .

- تمكن نمازي باشا من أخذ موافقة المندوب السامي الانجليزي علي تسجيل فرع الشركة بفلسطين ، وتم هذا التسجيل في ٢٨ سبتمبر ١٩٤٧م بمقتضي شهادة سجل الشركات .

حرب فلسطين ١٩٤٨م وعقبات عمل الشركة :

في اعقاب حرب فلسطين بائت احوال فلسطين علي شكل
حطير من التشرد والضياع ، الي درجة أن الجامعة العربية ،
اقتрحت فرض ضريبة علي دول الجامعة تسمي ضريبة انقاذ
فلسطين ، ووافق مجلس الجامعة علي فرض تلك الضريبة في
٢٢ فبراير ١٩٤٨م .

- كان هناك اقتراح من احد اعضاء مجلس النواب باقتراح يطلب فيه النظر في
- تصفية الشركة حتي لا يظل التزام دفع نصيب مصر في ضمان ارباح اسهم
- المساهمين عبئاً علي الميزانية منغير داع .

نشاط الشركة العقارية خارج فلسطين :

- بدأت الشركة في ممارسة النشاط في منطقة غزة والاردن والعراق
 - وهي مناطق لتوظيف أموالها حتي تحقق الشركة الربح المطلوب في اخر
 - كل عام ولا تظل عبئاً علي الحكومات العربية .
-

أسئلة استرشادية :

- اكتب عن اسس تكوين الشركة العقارية العربية .
 - اكتب عن نشاط الشركة العربية العقارية خارج فلسطين .
-

والله ولي التوفيق